

عالمنا فيه من عظيم النفع ومشهور الذكر ومدخور الأجر  
واعتمدت به أن أين عز عظيم قد امة المؤمنين صلى الله عليه  
في هذه الفضيلة مضافة الى المحاسن الأدبية والفضائل الحسنة  
واته عليه السلام انفر بلوغ غايتها من جميع السلف الاولين الذين  
اتمايو عنهم منها القليل النادر والشاذ الشارد فاما كلامه  
صلى الله عليه فهو الحجر الذي لا يساجل والحج الذي لا يحافل وازدت  
ان يسوغ لي التمثل في الافتخار به صلى الله عليه بقول الفرزدق  
أولئك آباي جنيتم لهم اذا جمعتمنا يا جريال الجامع  
ورأيت كلامه عليه صلى الله عليه يدور على قطاب ثلثة أوها الخطب  
والاوامر وثانيها الكتب والرسائل وثالثها الحكمة و  
الواعظ فاجعت بغير الله تعالى على الايتاء باختيار محاسن الخطب  
ثم تجاسر الكتب ثم محاسن الحكمة والآداب ففردا لكل  
صنف من ذلك بابا ومفضلا فيه اوراقا لتكون لاستدراك  
فاحسأه يشد عني عاجلا ويقع اجلا واذا جاء شيء من كلامه  
عليه السلام الخارج في اثناء حوار اجواب سؤال أو غرض آخر  
من الاعراض في غير الامور التي ذكرتها وقررت القاعد عليها  
نسبته الى البق الابواب به شذها ملامحة لغرضه وربما جاء فيها

اختار من ذلك فضول غير متسقة ومحاسن كل غير منتظمة  
لا يورد التكت واللع ولا اقتصد التتالي والسبق ومن عجائبه  
عليه السلام التي انفر بها وامر المشاركة فيها ان كلامه الوارد في  
الزهد والواعظ والتذكير والزواجر اذا تأمله المتأمل و  
فكر فيه المفكر وخلع من قلبه انه كلام مثله من عظيم قدره  
ونعذامه واحاط بالرقاب ملكه لم يعرضه الشك في اتمه  
من كلام من لا يحفل له في غير الزهادة ولا شغل له بغير العبادة  
تدفع في كسريت او تقطع في سجع جبل لا يسمع الاحسة ولا يرى  
الا نفسه ولا يكاد يوقر بانه كلام من يتغمس في البحر مصلنا  
سيفه فيقط الرقاب ويحذل الابطال ويعود به يتطف دما و  
يقطر مهجا وهو مع تلك الحال زاهد الزهاده وبدل الابدال و  
هذه فضائله العجيبة وخصائصه اللطيفة التي جمع بها بين  
الاضداد والفرق بين الامتنات وكثيرا ما اذا ذكر الاخوان بها اسحج  
عجبهم منها وهي موضع اللبنة بماد الفكن فيها وربما جاء في اثناء  
هذه الاختيار للفظ المردد والمعنى المكرر والعندي ذلك ان  
روايات كلامه صلى الله عليه يختلف اختلافا شديدا فربما انفرد  
الكلام المختار في رواية فنقل على وجهه ثم وجد بعد ذلك في رواية

نقطة  
الاية

اختار